الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. الدرسات السابقات

وقد سبقت البحوث الجامعية التي تشبه هذا البحث، منها:

١) (العارفين, ٢٠١١) تُبَيِّنُ نتائجُ الدراسةِ أنَّ مستوى تطبيقِ الكفاءةِ التعليميةِ في أنشطةِ التدريسِ لدى مُدرِّسي اللغةِ العربيةِ في المدارسِ المتوسطةِ الإسلاميةِ بمنطقةِ رمبانج جاوى الوسطى يتفاوتُ ويُعَدُّ منخفضًا نسبيًا. وتكمنُ الصلةُ بين هذه الدراسةِ والدراسةِ الحاليةِ في اشتراكِهما في موضوعِ تطبيقِ الكفاءة التعليميةِ في الممارساتِ التدريسيةِ لمُعلِّمي اللغةِ العربيةِ.

٢) (محمد أولياء ولدان احزي أرزاقي، ٢٠٢٣) الكفاءة التعليمية لمعلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ جومبانج والمدرسطة الإسلامية دار السلام غسونج جومبانج (دراسة الحالة). نتائج الدراسة تشير إلى أن تطبيق الكفاءة التعليمية لدى تنفيذ التعليم، تنفذ المعلمة وفقا بخطة التعليم التي خططه، التي يتكون على المقدمة والأنشطة الأساسية والاختتام. ويستخدم المدخل التعليمية والمواد التعليمية وطرق التعليمية والوسائل التعليمية ومصادر التعليمية. الفرق بين البحث السابق وهذا البحث أن البحث السابق يبحث لوصف (١) التمكن من إعداد خطة تعليمية فعّالة لمهارة القراءة (٢) القدرة على تنفيذ عملية التعليم لمهارة القراءة بأساليب مناسبة (٣) الجدارة في تقويم أداء الطلبة في مهارة القراءة باستخدام أدوات دقيقة. والعلاقة بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة في مناقشة كفاءة التعلمية.

٣) (فائزة نادية، ٢٠٢٣) تتم تطوير المواد التعليمية الإلكترونية باستخدام الرسوم المتحركة المصورة *(Motion Comic)* وفقًا لمدخل التعليم القائم على المحتوى *(Content Based Instruction)* لتعليم مهارة القراءة عبر الإنترنت في مدرسة بستان الدين بتايلاند. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المواد التعليمية الإلكترونية صالحة

لتعليم مهارة القراءة، حيث حصل تصميم المواد على تقييم جيد جدًا، بينما حصل محتوى المواد على تقييم جيد من قِبل الخبراء. ويكمن الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة ركّزت على تطوير المواد التعليمية الإلكترونية باستخدام الرسوم المتحركة المصورة بمدخل التعليم القائم على المحتوى، بينما العلاقة بين الدراستين تتمثل في تركيز كلتيهما على تنمية مهارة القراءة.

ب. المبحث الأول: الكفاءة التعليمية

استنادا إلى القانون رقم ٢٦٢٦ لعام ٢٠٢٣ م المتعلق بنموذج الكفاءة المعلمة، أوضح أن الكفاءة التعليمية هي القدرة على إدارة التعلم المتمركز حول الطلاب لتحقيق أهداف التعلم، مفهوم بيئة تعلم اللغة العربية الآمنة والمريحة، تعلم اللغة العربية المركّز على الطلاب، تقييم تعلم اللغة العربية والتغذية الراجعة المركزة على الطلاب، التعاون بين الزملاء في تعلم اللغة العربية، وإرشاد الزملاء في تعلم اللغة العربية. الكفاءة التعليمية هي القدرة على إدارة عملية التعليم، والتي تشمل التخطيط والتنفيذ وتقييم نتائج تعلم الطلاب (Wulandari & Hendriani, 2021). يجب أن تمتلك المعلمة هذه القدرة لتحقيق فعالية في النشاط التعليمي.

ج. المبحث الثاني: معلمة اللغة العربية

المعلّمةُ في الاصطلاحِ هي الشخصُ الذي يُسهمُ في تسهيلِ عمليةِ التعلُّمِ لدى الآخرين من خلالِ تفعيلِ النشاطِ العقليّ أو الجسديّ أو كليهما، بهدفِ إحداثِ تغييرٍ إيجابيٍّ في السلوكِ أو اكتسابِ خبرةٍ جديدةٍ لم تكن موجودةً في التجاربِ السابقةِ للمتعلّم.

لقد كان المعلّمة، ولا يزال، العنصرَ الأساسيَّ في الموقفِ التعليمي، إذا ما قورن بعنصرَيِ العملية التعليمية الآخرين: المادة الدراسية والمتعلّم. ولا ريب أنّ هناك عواملَ عديدةً تُسهم في نجاح العملية التعليمية، غير أن المعلّمة يبقى في المرتبة الأولى دون منازع، فهو المسيطر على بيئة الصف وما يجري داخله، وهو المحرّك لدوافع المتعلمين، والموجّه لاتجاهاتهم من خلال الأساليب التعليمية

المتنوعة. كما يُعدّ العاملَ الحاسمَ في مدى فاعلية التعليم، على الرغم من تطورات التربية وابتكارات التكنولوجيا الحديثة التي تهدف إلى تيسير العملية التعليمية برمتها. فالمعلّمة هي التي يُنظّم الخبرات التعليمية، ويُديرها، ويُنفذها وفقًا للأهداف المحددة لها.

المعلمة اللغة العربية هي شخص يمتلك مصدر المعرفة ويُعد موجِّهًا للعملية التعليمية للطلاب (Wulandari & Hendriani, 2021). وبناءً على ذلك، فإن للمعلمة دورًا أكبر من الطلاب في اختيار المواد الدراسية التي سيتم تعلمها وكذلك في تحديد طرق إتقان تلك المواد .

د. المبحث الثالث: مهارة القراءة

مهارة القراءة تنقسم إلى كلمتين: "مهارة" التي تعني الإتقان أو البراعة، و"قراءة" التي تعني التلاوة أو القراءة. ومن هاتين الكلمتين يمكن تعريف مهارة القراءة بأنها قدرة لغوية يمتلكها الفرد لفهم المعاني المتضمنة في النصوص المكتوبة بمهارة وطلاقة، بحيث يتم نقل الرسالة من الكاتب إلى القارئ بشكل جيد ودقيق (Ishak et al., 2020).

تُعدّ مهارة القراءة ضروريةً لغالبية المتعلّمين، إذ تمكّنهم من قراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على التراث الفكري والحضاري للأمم الأخرى، وإجراء البحوث التربوية والعلمية في مختلف مجالات التخصص. كما تُسهم القراءة في تمكين الطلبة من اكتساب المعارف، وإثارة رغبتهم في ممارسة الكتابة بأنواعها المتعددة. ومن خلال القراءة، تتوسّع حصيلة الطالب من المفردات والتراكيب والعبارات التي تُستخدم في الكلام والكتابة، مما يساعد على تنمية الإحساس اللغوي لديهم. فالقراءة تُعدّ من العوامل الرئيسة التي تُسهم في بناء شخصية الفرد وصقلها، وزيادة معرفته وبصيرته وخبرته، وهي أمور قد لا تُكتسب إلا من خلال القراءة المستمرة.